Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا » (١)

حديث صحيح .

وقال الطيبى مرجحاً ما ذهب إليه الخطابى (كما نقله عنه ابن حجر فى الفتح) قال :

فقد ورد فى عدة أحاديث وقوع الحشر فى الدنيا إلى جهة الشام ، والذى ورد فى الحديث ورد على القصد من الخلاص من الفتنة . فمن اغتنم الفرصة صار على فسحة من الظهر ويُسره فى الزاد راغبًا فيا يستقبله راهبًا فيما يستدبره ، وهؤلاء هم الصنف الأول فى الحديث ومن توانى حتى قلَّ الظهر وضاق عن أن يسعهم لركوبهم اشتركوا وركبوا عُقبة فيحصل اشتراك الإثنين فى البعير الواحد وكذا الثلاثة إلى العشرة . وهؤلاء هم الصنف الثانى فى الحديث .

وأما الصنف الثالث فعبر عنه رسول الله ﷺ بقوله « تحشر

---

(١) أخرجه البخارى (فتح ١١/٦٥٢٢) ومسلم ٤/٢٨٦١ والنسائى ٤/٢٠٨٥